قوله اى الثريا او كل نجم وقيل هو نجم فى السما السابعة
وهو زحل لا يسكنها غيره من النجوم واذا اخذت
النجوم امكنتها من السما هبط فكان معها ثم يرجع
الى مكانه من السما السابعة فهو طارق حين ينزل
وحين يصعد وفى الصحاح الطارق النجم الذى يقال
له كوكب الصبح اه خطيب قوله وجواب القسم
الخ اى وما بين القسم وجوابه اعتراض جئ به
لتاكيد فخامة المقسم به المستتبع لتاكيد مضمون
الجملة المقسم عليها اه ابو السعود قوله فهى مزيدة
اى وكل مبتدا وعليها خبر مقدم وحافظ اقا عليه
ويجوز ان يكون كل مبتدا وحافظ خبره وعليها
متعلق بحافظ ومامزيدة ايضا وهذا كله تفريع
على قول البصريين اه سمين قوله واللام فارقة اى
بين المخففة والنافية اه قوله والحافظ من الملائكة
الخ روى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وكل
بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب
عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه
طرفة عين لاختطفته الشياطين والظاهر ان
المراد بالحافظ هو الله كما قال وكان الله على كل شئ
رقيبا فان الممكنات كما تحتاج الى الواجب لذاته فى
وجودها تحتاج اليه فى بقائها وعدى حافظ بعلى

لتضمنه

لتضمنه معنى القيام فانه تعالى قايم على خلقه واعلاعه
على احوالهم اه زاده باختصار وقال الشهاب الحافظ
الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله والاول يدل
له كلام البيضاوى حيث قال فلا يمكن على حافظه الا ما
يسره اه قوله فلينظر الانسان لما ذكر ان كل نفس عليها
حافظ اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر فى اول نشاته
الاولى حتى يعلم ان من انشاه قادر على اعادته وجزايه
فيعمل لذلك ما يسره فى عاقبته ولا يمكن على حافظه الا ما
يسره فى عاقبته اه من النهر قوله مم خلق استفهام وم
متعلقة بخلق والجملة فى موضع نصب بقوله فلينظر
المعلق عنها بالاستفهام وجواب الاستفهام ما بعده
وهو قوله خلق من ماء دافق اه من النهر قوله من
ماء دافق اى مدفوق من الدفق وهو الصب اى
مصبوب فى الرحم ولم يقل من مائين فانه من ما الرجل
وما المراة لان الولد مخلوق منهما لا مترائحهما فى الرحم
فصار كالما الواحد واتحادهما حين ابتدى فى خلقه
اه خطيب ودافق من صيغ النسب كلابن وتامر
اى ذى دفق وهو صادق على الفاعل والمفعول او هو
مجاز فى الاسناد فاسند الى الما ما لصاحبه مبالغة
او هو استعارة مكنيه وتخييلية او هو مصرحة
بجعله دافقا لانه لتتابع قطراته كانه يدفق بعضه